اللجنة الصهيونية

العدد ٣ — ثمن النسخة قرش مصري واحد — السنة الاولى



جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتا

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني

يحررها نخبة من الفضلاء
ورجال العلم والادب والسياسة

مركز الادارة : باب الخليل شارع مأمن الله عمارة كلاوك
رقم التلفون : ٢٥٦ و ٣٢٠
صندوق البريد : ٧١٩
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

القدس الشريف في ٢٤ رجب سنة ١٣٤٥ (ﻫ) — الموافق ٢٧ كانون الثاني سنة ١٩٢٧ (م)

الى الموسيو بونسو
مندوب فرنسا السامي في سورية

ان ما جرى ويجري اليوم في سورية من الفظائع التي تقشعر لهولها الابدان وتأنف منها مبادئ العدل والانسانية من تخريب وتقتيل وتدمير وتحريق ومخمصة ، واراقة دماء طاهرة ، وافزاع نفوس آمنة مطمئنة ، لمما يحمل فلسطين ، الشقيقة الصغرى لسورية على ان توجه اليكم اشد الاحتجاج بصفتكم المعتمد السامي لجمهورية فرنسا التي سببت هذه الفظائع ارضاء للجشع الاستعماري . وانها لتألم لكل خطوة تخطونها على أرضها ولكل نسمة تستنشقونها من هوائها . وهي تشارك سورية الشهيدة بآلامها واحزانها وامانيها القومية .

A Monsieur Ponsot Haut Commissaire de la République Française en Syrie.

La Politque de Colonisation qui Se manifaste depuis sept ans en Syrie par la violence et par l'atrocitè Contraire à la Plus simple Principe de l'humanitè et de la Justice, cette politique qui s'accopagne Par la destruction des villes et des villages causant des grandes pertes materielles et des victimes innocents qui sont tués sous les décombres ou par les bombardement; nous incite à rèiterer nos protestants les plus vives.

La palestine arabe saisit l'occasion de l'arrivé de Mr. le Haut Commissaire Français à Jerusalem pour declarer à haute voix son indignation de la Conduite Criminelle des bourreaux Francais en Syrie et fraternise avec la Syrie martyre et encourage ses revendication nationales et sa luttes patriotique

حقيقة مزاج الثورة السورية

وبالتالي يشق العرب طريق استقلالهم بسيوفهم ويشقون كبد الاستعمار الافرنسي

للفرد مزاج وللشعب مزاج ، الأول مزاجه ناشئ عن مفعول جسماني ، مستمد من جملة التركيب الفردي وجهازه العضوي ، يدخل في ذلك نوع الطبع وفعل السجية ، والآخر مزاجه هو تلك الصورة العامة التي هي اشبه بالمرآة تنعكس فيها صورة الأشياء ، بحيث ان ما يظهر أثره في مزاج الفرد لا بد من ظهوره ايضاً في مزاج الشعب والأمة . وكما أن للفرد ساعات تتناوب فيها عوامل متنوعة ، هذه تهتاجه وتغضبه ، وهذه تفرحه وتطربه ، فتراه وهو تحت تأثير هذه العوامل أظهر ما يكون مزاجاً ، فتصفه بالحدة أو الاعتدال أو الروية ، فان المجموع كذلك أدواراً يمر فيها وتتسلط عليه أثناءها عوامل هائجة مستفزة ، حتى اذا ما بلغت هذه العوامل من تسلطها عليه مبلغاً محسوساً ، ظهرت نفسانية الامة حقيقة ملموسة بوسعك أن تصفها بصفاتها المميزة لها ، فيمكنك أن تقول هذا مزاج شعبي معتدل وهذا مزاج شعبي حاد ، ثم توسع في هذا قليلاً تر القياس يطرد أمامك فتستطيع أن تحكم على روح الشعب أحياناً من ظاهرة أو عدة ظواهر بانت من ذلك الشعب تحت ظروف خاصة وعوامل خاصة .

ليس هذا معرضاً للتعليل المطول في كيفية درس أمزجة الشعوب وطبائع كل مزاج شعبي ، بل لندخل من ذلك على وجه الايجاز الى تناول حقيقة يجب على كل عربي رزقه الله نصيباً من الفكر الصحيح أن يدركها لا على وجهها الفاشي المستمد من ماجريات السياسة السامة وتيار الأنقلاب ، بل على وجهها العلمي الصحيح الذي لا ريب فيه لمرتاب . فان الاحاطة بالحقائق الراهنة اذا كانت من طريق العلم المؤيد بالسنن الكونية ، تناولتها النفس تناول العقيدة فرسخت فيها وجاءت الأعمال بعدئذ عن هذه العقيدة . هذا بين صريح لا جدال فيه .

الثورة السورية بحقيقة روحها وراهن ماهيتها هي اصطدام مزاج شعب بمزاج شعب آخر ، هي تباين بين العرب والفرنسيس كالتباين بين الأبيض والأسود ، والليل والنهار ؛ هي من ناحية العرب لا ثورة سلاح له سببه المحلي الآني لا يلبث أن ينطفئ وينعدم كأن لم يكن ، بل ثورة روح ونفس ومزاج وخلق وطبع وسجية ، بل ثورة جميع القوى الكامنة في مزاج الفرد والأمة ، وهي من ناحية الفرنسيس شهوة سلب ونهب ، وطمع وجشع . وجل ما يقال في أمر الفرنسيس في سورية أن هناك دولة عدد شعبها نحو الأربعين مليوناً ، تعد من دول الطراز الأول تسلحاً ونهمة استعمارية . سقطت على بلاد عزلاء . على أمة لا يزيد عددها على الثلاثة ملايين ، على شعب تناولته نهضة الشعوب في هذا العصر كما تناولت هذه النهضة غيره من الشعوب الشرقية وفي جنوبي أوربة ، فانقضت عليه بوسائل الحديد والنار تخرب عمرانه ، وتقتل نهضته ، وتحاربه في عقر داره لتمتلكه عباداً وتمتلك أرضه بلاداً .

فالفرق بين الناحيتين كخطي التقاطع لا يلتقيان . فرنسة لا تمثل في سورية سوى روح الفتك والاغتصاب والهمجية المسلحة ، والعرب في سورية هم أهل البلاد قبل الفتح الاسلامي وبعده ، اعتلوا دوراً علياً في الماضي ثم زالت دولتهم فغمرهم عصر التدلي والخمول : ثم لما جاء هذا العصر الحديث بموقظاته وتياراته ، استفاق العرب في سورية وباشروا نهضتهم المستمدة الروح من جماح مزاجهم . وصفحات تاريخهم ، فأين هذا العربي المجاهد في جبل الدروز والغوطة واقليم البلان بروحه وقلبه ونزعته ، وبنفثاته وزفراته ، من ذلك الجندي اللص الذي يموت معظم الموت من الخوف وهو من أمامه الدبابة ومن ورائه المدفع ومن فوقه الطيارة ، والمجاهد العربي ليس له سوى ساعد مفتول وقلب ثوار بروح النهضة وروح التاريخ والآباء والأجداد ، فترى المجاهد ينقض على جمع محشود من الصفوف من الصفوف ويطعن ويضرب ، فيجندل من يجندل ، ثم يؤوب ظافراً منصوراً وهو يقول : أرضيت روح النهضة ، بلادي بلادي ، أمتي أمتي ، العرب العرب .

فالثورة السورية بعد كل هذا هي تفاعل مزاج الشعب والأمة . سطا على هذا المزاج من ظلم الفرنسيس وفظائعهم وأهوالهم ، ما أشعله من جميع الجوانب فثار هذا المزاج — مزاج العربي الناهض المشرئب العنق الى حياة استقلالية يبغيها ولو قضى في سبيلها فيلقى ربه شهيداً كريماً .

أضف الى كل هذا ما لا بد من حصوله ، وهو ان همجية الفرنسيس هذه تغرس روح الانتقام في قلب كل عربي مجاهد وقاعد . ومخطئ من يقول ان الشعوب لا تعرف العداوة ، فالحقيقة الكائنة المشهورة هي ان عداوة الشعوب أمر من عداوة الأفراد ، ولا تطلب البرهان على هذا من غير الفرنسيس أنفسهم وما بينهم وبين الألمان من احن وشحناء وبغضاء ، مما أصبح أمره موروثاً من جيل الى جيل .

ثم يجب أن تضع بجانب هذه الحقيقة حقيقة أخرى أبعد منها خطورة ، وأقرب نتيجة ؛ وهي أن الخطأ كل الخطأ قول من يقول ان الثورة السورية يقدر عمرها بقدر ما في أيدي الثوار من سلاح وأعتاد ، او بانطفاء ساحة أو احتلال قصبة أو هضبة ، أو استسلام فرد ، اذ كل هذا لا محل له من الصحة . لأن منبثق روح الثورة ليس هو الآكام والصخور ، بل هو النفوس والصدور . وليس هو خشب البنادق وحديد السلاح . بل هو العزائم والأرواح ولا يضر العربي ان أطلق بندقيته اليوم من الاقليم وغداً في الغوطة ، وغداً التالي في اللجاه . وما بعده في حمص وحماه ، فالمجاهد يجاهد لخلاص بلاد له ممتدة من أعالي طوروس حتى العريش ، وتحركه روح تاريخية مبعثها أربعة آلاف سنة أو أكثر ان شئت وأردت .

انقضى على الثورة السورية أكثر من ثمانية عشر شهراً . وهي طيلة كل هذه المدة تزداد استقامة في الاتجاه ، وتتصلب روحها في الصدور ، وتنمو على قوة في الايمان ، وصحة في العزائم . ولعمري لو فقد المجاهدون البنادق لاتخذوا من الأخشاب والعصي سلاحاً يكون في أيديهم لحرب عدوهم أقوى من الرشاش في أيدي مشائيم الفرنسيس وسنغال السودان ومرتزقة الجركس والأرمن .

كم مرة منذ نشوب الثورة الى اليوم ، قدر الفرنسيس لهذه الثورة أمداً تنتهي عنده ، وهؤلاء ثلاثة من المندوبين أتت بهم حكومتهم لعلاج البركان الثائر فكان كل منهم أحبط من سلفه في السعي وأخيب في العمل ، لالأن المكيدة تنقصهم والدهاء السياسي يعوزهم ، فنصيب الفرنسيين في سورية من الأخذ بوسائل الكيد والخداع والتسميم الفكري والديني والسياسي نصيب عظيم ، بل لأن العلاج كلما دنا به الفرنسيس من مواطن الثوار كان أبعث لقوى المجاهدين وأحمى لأنوفهم ، وأهيج لأحقادهم على عدو بلادهم وتاريخهم .

أتظن أن الفرنسيس غير عالمين بأن الثورة ثورة استقلالية في سورية ؟ هم يعلمون بها كعلمك بها ، وانما يريدون قتل البلاد في مهدها قبل أن تقوم النهضة على سوقها ، ولكن شاء الله لهم الخزي والخذلان فباؤوا بخسران عظيم .

للثورة مزاج . هذا المزاج الثوري يسير منطلقاً لا مقيداً ، فهو يظل يعمل حتى ينال مبتغاه ويدرك غايته .

« قاعد »

***

رأي مجلة انكليزيه

في مستقبل الوهابية

عقدت مجلة النيرايست وهي معروفة باهتمامها في الشئون الشرقية فصلا في الوهابية نذكر منه ما يلي :

« ان سيادة الوهابيين في جزيرة العرب قائمة على جعل نظرياتهم الحاضرة خاضعة لسنة مجاراة الوسط اي مجاراة باقي دول العالم الاسلامية وغير الاسلامية ونقول بهذه المناسبة ان الصلات المتينة التي تربط الوهابيين في الوقت الحاضر بدولة اسلامية عصرية كمصر لهي على جانب عظيم من الاهمية ويقول مراسلنا في الحجاز ان عدد الحجاج المصريين ازداد في هذا العام زيادة كبيرة جداً ، وان زيارة الامير سعود لمصر دليل من الادلة العديدة التي تشير الى الرابطة المتينة الكائنة بين الوهابيين وبين اعظم دولة اسلامية — كمصر — مشبعة بروح الاقدام والجرأة وليس ثمة شك في ان اهم غاية يتوخاها ابن سعود هي النهوض بالاسلام ولكن ينبغي ان يعرف جيداً ان هذه الغاية لا يمكن تحقيقها من غير مساعدة باقي دول العالم الاسلامي . ولا شك ان كل محب للاسلام يرحب بروابط الوحدة والتضامن الحاصلة الآن بين السنيين ، واذا حدث شيء من الشقاق او العداء بين الاسلام فليس لبريطانيا ان تتدخل في ذلك ، ولكن ايجاد علاقة حسنة بينها وبين العالم الاسلامي في درجة عظيمة جداً من الاهمية نظراً الى مراكزنا في اقطار الشرق الاوسط والى اننا امبراطورية اسلامية كبرى

وبعد فان حكومة بريطانيا خليقة بكل تهنئة للخطوة التي تقدمتها مؤخراً نحو الاعتراف بابن السعود وتنظيم علاقاتها معه »

انباء البلاد العربية

سورية

[عن ميدان الثورة]

في ٢٠ كانون الثاني سنة ١٩٢٧

لمراسل الجامعة الخاص

اعمال فوزي بك القاوقجي

سير الثورة في الغوطة ودمشق والنبك

ان وجود الثوار في المقرن الشمالي وارتباطهم مع عربان الحسن وعربان الغياث والدروز الموجودين فيه زاد في قواهم وفي خوف العدو منهم ففي ١٧ — ٢١ — ٢٦ ارسل فوزي بك القاوقجي قوة الى النبك فخرجت حاميتها لقتالها فتصادمت معها ثم ارتدت الحامية ولم تصب قوة الثوار بأذى .

في عربين وجسر تورا

وقد ذهب فوزي بك بنفسه على رأس قوة كبيرة الى الغوطة في ٢٢ — ١٢ — ٢٦ يصحبه المجاهد الباسل الدكتور امين رويحه فاخترق مركز (عربين) ثم وصل الى (جوبر) ثم نقطة جسر تورا فهاجم الخفراء ففتك ببعضهم وفر البعض الآخر لانهم اخذوا على غفلة فانجدتهم النقط المجاورة ودام القتال ساعة ولو لم تأت النجدات من جوبر وباب توما لقضي على جميع افراد هذه النقطة . ثم رجع الثوار الى عربين وقبضوا على بعض خفرائها .

في النشابية

وقد ارسل فوزي بك قسماً من الفرسان والمشاة الى النشابية الواقعة في قلب المرج فوصلوا اليها وقذفوا نيرانهم على مخفرها وكانت خسارة العدو في النشابية سبعة اشخاص وفي جسر تورا سبعة وعشرين ولم يصب احد من المجاهدين بضرر .

في النبك ايضاً

وفي ٢٧—١٢— ٢٦ ارسل فوزي بك قوة اخرى الى النبك للتعرض للنقطة الافرنسية فأخذت المواشي وضربت النقطة وطردت رجال الحامية والدرك وقتل من العدو ثلاثة واستشهد احد الثوار .

على طريق بغداد

وفي ٢٨ \ ١٢ \ ٢٦ ارسل مفرزة من المشاة الى طريق بغداد وكانت بعض السيارات التي تخص العدو قادمة تحميها طيارتان فأوقفت وأخذ ما فيها .

في قضاء حمص

وفي ١٢ \ ١ \ ٢٧ ارسل مفرزة من الهجانة والخيالة الى (القريتين) و(الفرقلس) في قضاء حمص فضربت هجانة العدو الموجودة في القريتين واستاقت مواشي القرية الموالية للسلطة وعادت دون خسارة

اسقاط طيارة

وفي ١٣ — ١ — ٢٧ اسقط الثوار في الغوطة بجوار الريحان احدى طيارات العدو .

...

عن الصحف السورية

الحالة في حمص

ذكرت الاحرار البيروتية تحت هذا العنوان ما يأتي :

مناشير ثورية على الجدران

افاق اول من امس الاهلون في حمص فوجدوا على جدران المدينة نشرات خطية تدعو الشبيبة للاقتداء بالدمشقيين الذين ضحوا بارواحهم واموالهم في سبيل الثورة وقد صدرت المناشير بالبسملة وعليها توقيع قيادة الثورة العامة لجيش خالد بن الوليد .

وقد روى لنا بعض القادمين من حمص ان السلطة منعت التجول ليلاً واحاطت المدينة بالاسلاك الشائكة وان الاهلين يسمعون ازيز الرصاص في كل ليلة بالقرب من مدينتهم .

القنصلية البريطانية ببيروت

وذكرت الاحرار ان القنصلية البريطانية في بيروت رفضت ان تؤشر على جوازات سفر بعض السوريين المستركين الذين ارادوا السفر الى فلسطين . ويقال ان هناك تعليمات جديدة وردت على القنصليات تتعلق بتنقلات المستركين في البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسوي والانكليزي

***

العراق

التبرع في العراق

ان الوفد السوري الذي ذهب الى العراق لجمع الاعانات لمنكوبي الثورة السورية ما فتئ يعمل بجد ونشاط وقد لقي من حفاوة أهل العراق وسخائهم الشيء الكثير وهم يعطفون على القضية السورية عطفاً عظيماً .

وقد كتب الينا من العراق شيء عن حركة التبرع التي تبشر بخير كبير . وقد ذكرنا قبل أيام ورود ٣٠٠ جنيه الى اللجنة المركزية في القدس ونزيد الآن ان الوفد المذكور ذهب الى الموصل لهذه الغاية فتمكن بيوم واحد من جمع ٣٦٥٠ روبية منها ٣٥٠ روبية من طالبات المدارس و ٣٠٠ من الطلاب .

وقد تبرع شيخ بني أسعد بساعة ذهبية ثمنها ٧٠٠ روبية وكذلك قاسم بك الصابونجي فانه تبرع بثمانمائة روبية أي ما يعادل الستين جنيهاً . وقد اظهر كرام الموصليين حماساً كبيراً وربما تبلغ التبرعات في مدينة الموصل ما عدا الأقضية الخمسة آلاف جنيه في هذا الأسبوع .

وقد ألقى السيد محمد الشريقي أحد أعضاء الوفد في أحد الاجتماعات قصيدة مؤثرة أبكت الحاضرين .

ومما يجب ذكره بالشكر ان اهالي اربيل الاكراد جمعوا ايضاً مقدار الف روبية وسيجمعون غيرها قريباً .

اما في بغداد فقد جمع ٧٠٠٠ روبية وارسلت الى اللجنة بالقدس ويجب التنويه بهمة حضرات الوزراء ورئيس الوزارة الذين يقومون بأنفسهم في جمع الاموال ، وكذلك بهمة جميل بك المدفعي متصرف لواء العمارة الذي تعهد بجمع الف جنيه ايضاً . ولا ينتظر ان يقل مجموع التبرعات عن ٨٠٠٠ جنيه في مدة شهرين مع العلم بأن الاعانات ستكون دائمية ان شاء الله

وقد علمنا ان جلالة ملك العراق يظهر عطفاً كبيراً على رجال الوفد المذكور وسيتبرع ايضاً بمقدار غير قليل

هذا وسيتوجه الوفد بعد ايام الى الاعانات في البصرة . حقق الله الآمال .

***

الحجاز

رحلة جلالة الملك

كتب الينا ان جلالة ملك الحجاز وسلطان نجد عبد العزيز ابن السعود توجه في الرابع من رجب من المدينة المنورة الى نجد ليتفقد شؤون المملكة النجدية .

تعيين صادف اهله

وكتب الينا ايضاً ان الشاب الاديب السيد فؤاد افندي حمزة الذي كان استاذ اللغة الانكليزية في المدرسة الرشيدية بالقدس واستقال قد عين معاوناً لمدير الامور الخارجية في الحجاز فنهنيء حضرته بهذه الثقة التي هو اهل لها .

الموقف الحاضر

اشتدت حركة الانتخابات للبلدية اشتداداً كبيراً في هذين اليومين وخاصة بعد اعلان الحكومة اسماء المحلات التي ستسجل فيها اسماء الناخبين ومدة التسجيل في كل منها . وقد نشط الوطنيون نشاطاً عظيماً فبدأوا يسجلون اسماءهم في دوائرهم الانتخابية باهتمام كبير . ولا عجب اذا اهتم الوطنيون في القدس هذا الاهتمام بأمر البلدية لانهم يعدونها دائرة اهلية يجب ان يستولوا عليها بحق الاكثرية وبحق الانتخاب الذي يخولهم اياه القانون فيسندون امورها الى الهيئة التي يولونها ثقتهم ويعتمدونها للاهتمام بصالح بلدهم الطيب المقدس وتنظيم اموره بحيث تتوفر فيه اسباب الصحة والعمران

اما اليهود فلم يظهر منهم مثل هذا النشاط الذي ظهر من الوطنيين بادىء بدء بدليل ما كتبته جرائدهم ونشرناه في العدد الذي سلف اذ قالت احداها :

« يجب ان نتعلم من جيراننا العرب ان زمان الجد لحركة الانتخابات قد قرب ولا لزوم لأن نبقى مكتوفي الايدي بل يجب ان نأخذ درساً عنهم في هذه الاحوال »

ولكنهم فيما بعد اظهروا اهتماماً اكبر من الأول فجعلوا يعقدون الاجتماعات ويحثون الناخبين على تسجيل اسمائهم وقد نشرت طائفة اليهود السفارادييم منشوراً تحث فيه الناخبين على التسجيل ليكثر عدد الاعضاء اليهود في هيئة البلدية القادمة :

اماسير التسجيل فيظهران تفوق الوطنيين على اليهود فيه كان كبيراً باعتراف اليهود انفسهم فقد ذكرت احدى جرائدهم هذه النقطة في عرض كلامها حول هذا الموضوع فقالت :

وقد دلنا هذا التسجيل مع الاسف على الضعف الذي ظهر منا في مثل هذه الاوقات لان عدد العرب الذين سجلوا في اول يوم بلغ الخمسين واما من سجلت اسماؤهم منا فقد كانو ثلاثة فقط .

على ان اليهود يقفون على ما يظهر موقف المعارض لهيئة البلدية الحاضرة ويوجهون اليها تهماً شديدة فهم غير راضين عن التعاون معها على العمل . ويؤكد قولنا ظهور الـ[illegible] سالمون بين مرشحي اليهود وقد ذكر [illegible] من موقفه تجاه هيئة البلدية في العدد ا[illegible] .

أما موقف الوطنيين فلم يظهر [illegible] يدعونا الى زيادة الخوض فيه .

***

بريد فلسطين

يافا

في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٩٢٧

لمراسل الجامعة الخاص

حول الخلاف التجاري

وعدت أن أوافي قراء جريدتكم الكرام بشيء عن تاريخ شركات اللاينرس المتحدة لشحن البرتقال ، وعن تاريخ خط الاتحاد اليافي الذي تأسس حديثاً لمزاحمة تلك الشركات في شحن البرتقال الى بلاد الانكليز ، وذلك بمناسبة الخلاف الذي وقع مؤخراً بين حضرة رئيس الغرفة التجارية الوطنية في الثغر وبين حضرات أعضاء اللجنة الادارية لخط الاتحاد اليافي المار ذكره والذين ذكرت أسماؤهم في رسالتي السابقة .

ولست أظن ان في فلسطين وبعضاً في الخارج من يجهل أن ثمر البرتقال وحده يكاد يكون العامل الاول في حياة هذا البلد وما جاوره ، أما الاسواق الرئيسية للبرتقال اليافي فهي الاسواق الانكليزية ، وشحن البرتقال الى تلك الاسواق كان حتى الى عامين مضيا محصوراً بشركات اللاينرس المتحدة ، وكانت هذه الشركات هي الآمرة الناهية ، بيدها زمام البرتقال وتجاره وشحنه ما عليها الا ان تملي ارادتها ليقول لها كل ذي علاقة بهذا الثمر ؛ « سمعاً وطاعة » ..

كانت شركات اللاينرس المتحدة تحتكر شحن هذا الثمر الى بلاد الانكليز ، وانت تعلم ما في الاحتكار من مضار ، ولكن هذه الشركات ما كانت نزيهة ابداً في احتكارها وما كانت تقدر اشتراك المنفعة مع التجار ولا تقيم له وزناً . وكان من جراء ذلك أن جاهد تجار هذا الصنف في الماضيين البعيد والقريب للتخلص من نير هذه الشركات وليجدوا من يزاحمها ويكبح جماحها ولكنهم فشلوا في كل محاولاتهم لان هذه الشركات غنية وتعرف ان تضحي شيئاً قليلاً او كثيراً لتتمكن من الكتف الذي ترنو الى اكله ، ولتقضي على كل مزاحم يحاول ان يقف في طريق احتكارها وما وفق تجار البرتقال ولا في مرة لايجاد مزاحم يضاهي هذه الشركات غنى ومقدرة أو يفوقها فيتمكن من وضع حد لغطرستها واستئثارها .

على ان الفشل المتتالي الذي مني به تجار البرتقال لم يمنعهم من داوم السعي في ذلك السبيل حتى تمكنوا قبل عامين من خلق مزاحم لهذه الشركات وهو المزاحم الذي ظهر في الميدان في موسم عام ١٩٢٥ — ١٩٢٦ تحت عنوان خط الاتحاد اليافي وشحنت بواخره في في ذلك العام اكثر من ربع الموسم ، اي نحو نصف مليون صندوق . وينتظر ان يشحن في هذا العام اكثر من ذلك ،

أما كيف وجد هذا المزاحم فقصته ان التجار الذين يشكلون اللجنة الادارية لخط الاتحاد اليافي ، والذين جاءت اسماؤهم في رسالتي السابقة ، ومعهم الخواجا ديمتري تادرس المعروف بأنه من اهم رجال العمل في يافا ومن اقدرهم تجشم الصعاب وحل المشاكل العويصة اجتمعوا الى بعض قبل حلول موسم البرتقال للعام الماضي قرروا ايفاد الخواجا ديمتري تادرس الى بلاد الانكليز لمفاوضة شركات الملاحة الكبرى في امر شحن البرتقال لرجل وتمكن بعد جهاد طويل وعمل غير قليل من عقد اتفاقية مع احدى شركات الملاحة الانكليزية على شحن نصف مليون صندوق من برتقال يافا وتعهد الرجل بتقديم اجرة شحنه تماماً اذا قصروا شركاؤه عن تقديم الكميات اللازمة والمقررة في العقد ، كما تعهدت الشركة بتقديم الغرامة المتفق عليها في العقد فيما اذا اخلت باحدى المواد المتوجبة عليها ، والذي أعلمه في هذا الصدد ، مما قد لا يتسع المجال لذكره هنا مفنداً أن مواد العقد الموقع عليه من كلا الفريقين كان مشترك المنفعة . فلا هو يضير بالشركة ولا هو يعد بالتجار . واطلق آنئذ على الخط البحري الذي تقطعه بواخر هذه الشركة بين ميناء يافا والموانئ الانكليزية اسم خط «الاتحاد اليافي» وهكذا ظهر هذا المزاحم القوي المراس الى الوجود ، وها قد مضى على وجوده عامان بدا لنا معهما انه يسير سيراً مطرداً في طريق النجاح .

هذا وفي رسالتي القادمة سأوافيكم بتتمة هذا البحث ، وأنوه لكم بما جره وجود هذا المزاحم من امور ، وما خلقه من مشاكل منها مشكلة الخلاف التجاري الاخير .

اسعار البرتقال

لا تزال أسعار البرتقال في بلاد الانكليز غير مرضية وأعلى الاسعار التي وردت في الاسبوع الأخير هي اربعة عشر شلناً ونصف شلن للصندوق وهذه الاسعار لا تكاد تؤدي ثمن الثمر ومصاريفه ، ومع أنه كان منتظراً ارتفاع الاسعار بعد نكبة اسبانيا الا ان الفوضة الحاصلة عندنا في الشحن جعلت العرض يزيد على الطلب في الأسواق .

وجل ما نرجو ان ينتبه تجار البرتقال ألى مصلحتهم ومصلحة بلادهم وان يضعوا حداً لهذه الفوضة خوفاً من نكبة اذا وقعت « لا سمح الله » لا تبقي ولا تذر .

أخبار محليه

بونسو في القدس

وصل صباح الأمس المسيو بونسو المندوب السامي لفرنسة في سورية الى القدس وقد أمطره الأهلون وابلاً من البرقيات الاحتجاجية نثبت ههنا صور ما اتصل بنا منها ؛

المندوب السامي الفرنسي لسورية

— دار الحكومة — القدس

« جشع الاستعمار الفرنسي في سورية يسجل على فرنسا العار ويثير حفيظة الامم الغربية والشرقية الى ما شاء الله .

عن موظفي المجلس الاسلامي

محمد العفيفي

المسيو بونسو الخ ...

اين المدنية والعدل والانسانية التي تتبجحون بها اهلكتم البلاد والعباد في سورية نستفظع هذه الاعمال البربرية ونؤيد اخواننا السوريين»

سكرتير اللجنة التنفيذية

جمال الحسيني

المسيو بونسو الخ ...

« الثورة السورية الاستقلالية مستمدة من روح الامة العربية جمعاء فظائعكم الأستعمارية تخلد عليكم العار اتركوا البلاد لاهلها »

عن لجنة المنكوبين بالقدس

عجاج نويهض

الى المسيو بونسو الخ ...

« ألم تقتنعوا للان بأن السوريين لا يزالون يدافعون عن بلادهم بدمائهم الى متى هذه المكابرة . سورية ترفضكم اخرجوا من انفسكم قبل ان يخرجوكم

عن النادي العربي بالقدس

منيف الحسيني

المسيو بونسو الخ ...

« انتظرنا ان تصحح خطأ اسلافك ، الظلم على السوريين لا يزال . نطلب استقلال سورية ونستنكر اعمال السلطة القاسية »

عن الجمعية الاسلامية

سعيد الجماعي

الى المسيو بونسو الخ ...

«فلسطين تقابلكم بشعور اخوانهم احرار سورية . نشارك اخواننا السوريين في مطالبهم الاستقلالية ونحتج على الفظائع التي ارتكبها جنودكم »

عن ادارة دار الايتام الاسلامية

جميل وهبه

المسيو بونسو الخ ..

اعمالكم المستبدة بسورية علم بها الغرب والشرق شاهدتم بانفسكم الخراب والمظالم التي ارتكبها جنودكم قضت على سمعة فرنسا بالشرق نؤيد مطالب السوريين

عن علماء القدس

حسن ابو السعود

الى المسيو بونسو الخ ..

« عرب فلسطين يستنكرون الفظائع المرتكبة في سورية باسم الانتداب ويحتجون عليها ويعطفون على اخوانهم عرب سورية اشد العطف »

عن ادارة الكلية الاسلامية بالقدس

رفيق التميمي

المسيو بونسو الخ..

« ان تخريب سورية جناية الحضارة الاوروبية يرتكبها فرنسا باسم الانتداب فالتاريخ يسجل هذا العار »

عن ضباط الثورة العربية

احمد فائز الحسيني

المسيو بونسو الخ ...

التاريخ يكتب بدم الشهداء اعظم الفخر للامة العربية ويسجل عليكم بمداد العار فظائعكم الهمجية بسورية الامة العربية في الشرق والغرب تعطف على سورية »

عن ضباط الحرب العامه

جودة درويش

المسيو بونسو الخ ...

نرجوكم باسم الشرف ان تقابلوا بين شرف فرنسا وفظائع جيوشكم السنغالية بسورية

عن تجار القدس

جودت الدجاني

المسيو بونسو الخ . . .

« لم يشهد التاريخ اعمالاً جائرة قاسية كاعمال جنودكم بسورية ، في كل بقعة من بقاعها شاهد عدل على الظلم والاستبداد الواقع على السوريين من ادارتكم »

عن شبان القدس

ابرهيم درويش

المندوب السامي الخ ...

« أهل فلسطين يعطفون على اخوانهم أهل سوريه ، الانس والجان تضج من تخريبكم سورية شامة الشرق »

عن تجار الخضرة بالقدس

محمود البيطار

المسيو بونسو الخ ...

« الف واربعماية مليون من البشر يشهدون تخريبكم سورية وتقتيلكم اهلها ارضاء لمتمولي باريس ومرسيليا وليون »

عن عمال القدس

عارف الجاعوني

المسيو بونسو الخ ...

« الامة العربية عادت لاتؤخذ بالخداع . خير لكم بعد تخريبكم البلاد السورية ان تخرجوا منها تجرون ذيل العار »

عن خدمة الحرم الشريف

عارف يونس الحسيني

المسيو بونسو الخ ...

« خبر دولتك وأمتك بأن اسم فرنسا في الشرق قد مات اسوأ ميتة وان السوريين عاهدوا الله على متابعة الجهاد حتى يستقلوا وانا نؤيدهم بكل قوة »

عن ادارة كلية روضة المعارف

عبد اللطيف الحسيني

المسيو بونسو الخ ...

« الى متى هذا الظلم الواقع على اخواننا السوريين نحتج على الفظائع التي ترتكب بسورية باسم المدنية الكاذبة ونؤيد مطالب اخواننا السوريين

عن تلاميذ دار الايتام الاسلامية

كامل القبلاوي

المسيو بونسو الخ ....

« اعمال فرنسا القاسية بسورية سودت صحيفة المدنية نحتج عليها ونطلب لسورية استقلالها وحقوقها»

عن تلاميذ كلية روضة المعارف

رشاد الشوا

المسيو بونسو الخ ...

« انتم بين امرين : اما ان تنسحبوا من سورية بعد تخريبها واما أن تروا من عرب سورية تضحية استقلالية لم يشهد العالم مثلها »

عن خطباء المسجد الاقصى

سعد الدين الخطيب

وهناك برقيات كثيرة أرسلت الى المسيو بونسو لم تتصل بنا صورها واذا اتصلت بنا ننشرها في العدد القادم

الوفد الحجازي في القدس

وصل الى القدس صباح الثلاثاء الواقع في ٢٥ الجاري بقطار مصر وفد الحكومة الحجازية المؤلف من حضرتي الشيخ عبد العزيز بن زيد والشيخ سالم للمفاوضة مع حكومة فلسطين وحكومة شرق الأردن بشأن المنهوبات التي نهبتها قبلاً بعض قبائل شرق الأردن من قبائل نجد .

٥٠٠ جنيه

ورد على اللجنة المركزية لاعانة المنكوبين بالقدس مبلغ ٥٠٠ جنيه من الوفد السوري في العراق وهي الدفعة الثانية مما يتبرع به العراقيون الكرام بارك الله فيهم .

في غرفة التجارة

اجتمعت غرفة تجارة القدس للبحث في الحالة الاقتصادية الحاضرة وتضييق المصارف على التجار في طلب تسديد حساباتهم فصرح احد كبار التجار ان من اهم اسباب وقوف الحالة الاقتصادية في القدس امرين :

١ — كبار موظفي الانكليز الذين يتقاضون قسماً عظيماً من واردات الحكومة ويحفظون اكثر من ثلثيها في جيوبهم او يرسلونها الى بلادهم فلا تتداول هذه الكميات الا من الحكومة والى موظفيها ! فلو كان هؤلاء الموظفون من الوطن لانفقت هذه المبالغ في البلاد وانتفع بها كثير من الناس .

٢ — تعهدات البلدية ومصاريفها الباهظة التي تنحصر في ايدي اشخاص لا يزيدون على عدد الاصابع . اذ لو كانت هذه التعهدات تعطى لاشخاص متعددين لاستفاد كل واحد وتداولت هذه المبالغ الباهظة ايدي متعددة...

فصادق الاعضاء على هاتين النقطتين الهامتين وقرروا انتخاب هيئة من كل من المستر شيلي، السيد انطون جلاد ، والخواجه زليبرمان لرفع احتجاج الى مجلس الوردات والبرلمان وكبريات الصحف الانكليزية .

وقرروا ايضاً دعوة رؤساء المصارف لاجتماع ثان يتذاكرون فيه في الحالة الحاضرة ويطلبون منهم التعاون بين التجار والمصارف خوف اشتداد الازمة الحاضرة وضررا كثرية التجار .

كيف تخلق الوظائف

استدعت ادارة المعارف موظفاً انكليزياً ليراقب التعليم الصناعي في مدارس فلسطين وقد باشر عمله حال وصوله . أما من اين تخصص له الراتب، ولم توضع الموازنة الجديدة، فهذا لايعرفه احد ... وكيف يوجد له الراتب في الثلاثه شهور الباقية من السنة الجديدة ولا توجد مبالغ لمفتشي الديانة الاسلامية في المدارس مع ان مدارسنا في اشد الحاجة الى هذه الهيئة التفتيشية او لفتح مدرسة او زيادة صفوف في مدارس الحكومة ؟ هذا هو الشيء الذي لا نعرفه لا نحن ولا انتم ؟

سير التسجيل

انتهى امس الاربعاء تسجيل اسماء الناخبين للبلدية في محلة باب العمود التي خصص لها خمسة ايام وقد ابلغت هذه المحلة عدد المسجلين من المسلمين مع محلة باب باب حطة اربعمائة وبضعة اشخاص . وابتدأت اللجنة عملها اليوم في تسجيل اسماء الناخبين في محلة الواد وقد خصص لها خمسة ايام ايضاً . والمظنون ان هذه المحلة ستبلغ العدد الى السبعمائة وبضع عشرات .

وقد سار التسجيل سيراً حسناً في محلة المصرارة كما سار في المحلتين الاسلاميتين فقد بلغ عدد المسجلين في هذه المحلة ٩٥ وتأخر نحو اربعين شخصاً عن التسجيل بسبب اشغالهم وهم سيسجلون انفسهم في محلات أخرى

ملحق الجامعة

اصدرت هذه الجريدة ظهر امس ملحقاً للعدد الثاني منها بنص الصفحة الأولى من هذا العدد وقد وزع في مدينة القدس نسخ كثيرة منه وذلك احتجاجاً على قدوم المسيو بونسو .

صلاة الغائب

وقد أقيمت بعد ظهر أمس في المسجد الاقصى صلاة الغائب عن ارواح الشهداء الذين قتلوا في سورية بحضور جمهور غفير من اهل المدينة .

في مؤتمر اميركا السوري

ذكرت المقطم ان الامير ميشيل لطف الله رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني تلقى التلغراف الآتي من حضرة توفيق افندي اليازجي مندوب اللجنة وقد ارسله من ديترويت مشيغان يوم ٢٥ يناير وهو :

«وصلت يوم ٢١ يناير وترأست جلستين للمؤتمر . وقد عينت رئيساً للجنة التي قررت نظام جمعيات الاعانة وصودق عليه بالاجماع .

وقد اجمعت الآراء في المؤتمر على الثقة التامة باللجنة السورية الفلسطينية ووافقت على جميع اعمالها .

وتبحث اللجنة التنفيذية المؤتمر الآن في خير الوسائل للاتحاد في العمل بطريقة دائمة والاتحاد مع اللجنة التنفيذية لوضع نظام عام . وقررت اموراً اخرى تتعلق خاصته بقوانين الحزب الداخلية . وقد ختم المؤتمر جلساته اليوم والتفاصيل بالبريد »

اخبار اخيرة

عن ميدان الثورة

اتصل بنا من مصدر موثوق ان الزعيم عبد الغفار باشا الأطرش عاد فالتحق بجيش الثورة في جبل الدروز بعد أن قضى مهمته في السويداء .

...

توجه علي فارس الاطرش مع عشرين خيالاً وهاجم السويداء من شرقيها وصادر ٥٠٠ رأساً من الاغنام المختصة بالذين استسلموا الى العدو

...

ورابط محمود بك كيوان مع ١٥ خيالاً بين صلخد وبصرى اسكي شام وصادر ٧ جمال مع ذخيرتها العائدة الى صلخد .

...

فر من تل الخالدية ٣٥ جندي من المغاربة بأسلحتهم وسلموا أنفسهم الى وكيل قائد اللجاه عبد الكريم بك

...

لما علم المتطوعة في الجيش الفرنسي من الدروز بقرار القائد العام بهدم دورهم ومصادرة اموالهم استقال قسم كبير منهم

توسيع دار الطباعة

في دار الايتام الاسلامية

ابتاعت دار الايتام الاسلامية ماكنة طباعة زيادة على ماكناتها قياس ٧٠ + ١٠٠ من فابريقة اوكسبارغ الالمانية الشهيرة بمبلغ (٧٠٠) جنيه مصري وقد عهد للخواجه هانس الميكانيكي الالماني الشهير بتركيبها وستكون مستعدة للطبع بعد اسبوعين تقريباً .

وقد انتهزت ادارة ادارة المدرسة فرصة وجود هذه الماكنة المهمة وشرعت تهيء المعدات اللازمة لطبع مطبوعات حديثة لم تطبع بعد في فلسطين ستظهر قريباً وسيقابلها الجمهور بكل اعجاب .

رجاء

بما أنني انتقلت بعملي من يافا الى القدس أرجو من كل ذي علاقة معي ومن اصحاب الصحف الأفاضل الذين يرسلون الي صحفهم ان يتكرموا بتحويلها الى القدس صندوق البريد ٧١٩ وهو صندوق بريد الجامعة العربية

« محمود الجركس »

***

حوادث واخبار

حول المسألة الصهيونية

الصهيونية في اميركا

نشرت دوآر هايوم لمراسلها في اميركا فصلا قالت فيه :

« علمنا من مصدر موثوق أشياء عن مقابلة الدكتور ويزمن والقاضي براندز ؛ فقد اجتهد الدكتور ووسط القاضي ماك والحاخام ستيفان ويز اللذين أثرا على القاضي براندز في أن ينسى الماضي ويسمح لويزمن بمقابلة خاصة بعد اختلاف دام مدة أربع سنوات .

وقد وافق براندز زعيم صهيوني اميركا على مقابلة وايزمن ويعود الفضل بذلك للمتوسطين . وقد سرت جميع الدوائر الصهيونية من هذه المقابلة وطلب وايزمن من براندز ان يزور فلسطين الآن ويدرس حالتها الحاضرة فصرح هذا بأنه اذا وافق هو ومن يلتف حوله من الزعماء الذين يدرون الحركة الصهيونيه على مطالب وايزمن فسيستقل من وظيفته في المحكمة العليا ويحضر الى فلسطين مع القاضي ماك لقضاء بضعة شهور .

اما مطالب القاضي براندز التي استطاع المراسل ان يقف عليها فهي:

١ — ان يستعاض عن جمعية رأس المال اليهودي (كيرن هايسود)بجمعية تسليف وان لا تكون تحت سيطرة المؤتمر وان يسمح لها بعمل ميزانية محدودة في كل سنة للمعارف والصحة الى ان تقدر حكومة فلسطين على القيام بذلك .

٢ — الجامعة وما يعود اليها حتى المكتبة تناط بمارشال ورفقائه الذين وعدوا بمبلغ معلوم كي يديروها على اساس متين

٣ — ان تكون جميع النقود والامور الزراعية تحت سيطرة ومراقبة (البرندزيين) وحتى البنك الصهيوني ايضاً

٤ — المسائل السياسية تناط بالدكتور وايزمن والخواجه سوكولوف كالسابق وهما المسئولان عن كل شيء .

٥ — تشكيل وكالة يهودية من جميع احزاب اليهود الاميركيين يكون رئيسها الدكتور وايزمان .

واذا تمت هذه التعهدات يعطي رأس المال اليهودي (كيرن هايسود) مليون دولار كل سنة غير مصاريف الجامعة والمكتبة »

« الجامعة » هذه المقابلة هي الاولى من نوعها بعد الاختلاف الذي وقع بين زعماء الصهيونيين ووقوف يهود اميركا موقف عدم المبالاة بالحركة الصهيونية التي كانوا يطلبون قيادتها . وقد اثر هذا في الحركة الصهيونية تأثيراً كبيراً حتى اصبحت اللجنة الصهيونية فقيرة جداً باعتراف جرائدهم ولما رأى وايزمن انه لا مناص له من الموافقة على مطالب جماعة القاضي براندز سافر الى اميركا لهذه الغاية لانعاش الحركة الصهيونية .

كيش يهنئ وايزمان

جاء في بعض الجرائد اليهودية ان الكولونل كيش رئيس اللجنة الصهيونيه ارسل برقية الى الدكتور ويزمان يهنئه بافتتاح اعمال الجباية لفلسطين وينقل شكر الجمعية الصهيونيه في فلسطين الى يهود اميركا ويستحثهم على الاهتمام بالحركة الصهيونيه لبناء الوطن القومي .

اجتماع يهودي

القى المحامي الخواجه ك. فريدنبرك محاضرة في قاعة احدى الجمعيات اليهودية وحمل في حملة شعواء على بلدية القدس مبيناً حالتها السابقة وقال ان العادة في جميع العالم ان تكون البلدية دائرة برلمانية بحيث يكون للجميع حق الوقوف على اعمالها والاشتراك في جلساتها . اما في فلسطين فالحالة غير ذلك فان كل اعمال البلدية تعمل سراً حتى ان اعضاء الهيئة انفسهم لا يعلمون عنها شيئاً . وقد ذكر تعزيزاً لقوله العقبات والعثرات التي كان يجدها الخواجا سالومون عضو الهيئة اليهودي للحصول على ميزانية البلدية للسنة الجديدة التي انما كانت تعطى له بعد وضعها للتصديق فقط .

وقد ذكر أنه يجب على البلدية بموجب قانون البلديات العثماني ان تهتم بالحالة الصحية وبغرس الحدائق المحلية وبمساعدة الفقراء ولكن البلدية الحاضرة لم تعمل شيئاً من هذا تنبهها بالاشتراك في الانتخابات .

اليهود وتسجيل الاسماء

أصبح اهتمام اليهود بتسجيل الاسماء اكثر من الاول اذ لم يسجل منهم في اول يوم اكثر من ثلاثة وقد اخذ زعماؤهم يحثونهم على التسجيل ويعلقون الاعلانات على الحيطان ليكثر عدد اعضاء اليهود في الهيئة القادمة .

الوطن القومي في نيويورك

القى المستر هاريك دارنتال في نيويورك في الشهر الفائت محاضرة قيمة تناول فيها بحث الوطن القومي اليهودي في فلسطين وسياسة الولايات المتحدة حياله وقد كان عدد الذين جاؤا من الضواحي لاستماع المحاضرة ثلاثة الاف نسمة وقد بدأ الاستاذ هاريك بسرد وقائع الحرب العظمى واشتراك اميركا فيها ثم تطرق الى وصف عملية الوطن القومي اليهودي فقال بأنها عملية مخطرة جداً ولسوء حظ الانسانية الجديدة في اميركا ان الولايات المتحدة كان لها ضلع في هذه العملية واذكر ان كثيرين من الاشخاص الرسميين شجعوا الحكومة على ان تقف موقفاً مشرفاً للقضية الصهيونية ؟ وماذا كانت نتيجة انشاء الوطن القومي اليهودي في بقعة عربية شرقية غير رسوخ قدم ابناء العم (جون بول) في النواحي التاريخية المشهورة بخصبها وجودة اراضيها فالانكليز اليوم مرابطون من رفح الى خليج العقبة ،وهم يدفعون امامهم الصهيونيين الى استعمار ارض الشعب العربي النشيط الذي نرى جالياته المهاجرة دائبة على منافسة الجاليات الاجنبية تحت العلم الاميركي

الشعب الاميركي والصهيونية

وانتقل المستر هاريك الى ذكر المؤتمرات الصهيونية التي عقدت في نيويورك فقال انها مؤتمرات استجداء واستعطاء وان كثيرين من الاميركيين البلهاء الذين ما برحوا يؤمنون بفضيلة باقيه في الشعب الصهيوني يتحمسون للوطن القومي اليهودي ولكن القسم الاعظم من الشعب الاميركي قد ادرك اليوم بان الوطن القومي اليهودي لم يكن غير طليعة الزحف البلشفي الى فلسطين والشرق الادنى ومما لا شك فيه ان الفكرة البلشفية التي يعاني العالم الاقتصادي اهوالها انما هي ولدت في المهد اليهودي في روسيا، فهي تهدد الثورة الاقتصادية والاخلاق الموروثة في اوروبا واميركا

وأتى الخطيب بأدلة ثابتة على ان اليهود الصهيونيين لم يحملوا الى فلسطين غير هذه المبادئ البائسة وللمرة الاولى في حياة الشرق الأدنى نرى العمال الشرقيين يبرزون من البيئات المنحطة للاستيلاء على الثروات وقد قوبلت محاضرة الاستاذ بالحماس وقد اعلن الاستاذ انه سيكافح الصهيونية في اميركا حيث تستمد قوتها من جهل كثيرين من الاميركيين

في حفلة هيكرافت

ذكرنا في العدد الاسبق شيئاً عن الحفلة التي اقامها فخامة المندوب السامي للسر توماس هيكرافت بمناسبة اعتزاله خدمة الحكومة في فلسطين . وقد اخبرنا احد من حضر هذه الحفلة بعض الأقوال التي قيلت فيها نذكرها هنا لأهميتها ولما في ذكرها من الفكاهة وخدمة للحق والتاريخ .

فبعد ان تكلم فخامة المندوب السامي والسر هيكرافت قام السكرتير العام المستر سايمس فقال :

«ان السر هيكرافت قاض عادل وهو لا يخشى من اية حكومة كانت . وكم مرة حكم على حكومة فلسطين وقد تعرض على مشروعية قوانين فلسطين . بل انه حكم ضد حليفتنا فرنسا وكان لا يبالي بمطالبها باعادة المجرمين . وقد تجلت عدالته في قضية مصطفى الخليلي لانه قبض عليه خارج منطقة فلسطين بترين » .

ثم قام المستر بنتويش فمدحه واثنى عليه وقال :

« انه وان كان خصمي فلا يسعني الا القول بأن السر هيكرافت عادل ونزيه لا يقف دون تنفيذ مبدئه صرامة او قوة » .

فأجاب السر هيكرافت بقوله :

« يقول المستر بنتويش انني خصمه . وفي الحقيقة كنت السبب في خسارته اكثر ما كان رفعه من الدعاوى . ولكن الحق ليس عليه بل على الحكومة التي كانت تحمله على اقامة تلك الدعاوى الضعيفة من الوجهة القانونية »

ثم شكر المستر سايمس .

وقد تكلم المستر كوري فمدح عدالة السر هيكرافت رغم ما سنته الحكومة من القوانين طول هذه المدة .

« الجامعة » اثبتنا هذه الاقوال هنا لاهميتها ليطلع عليها الناس وليتفهموها جيداً .

***

الطلاب الاميركيون في القدس

وصل الى القدس اول امس جمهور كبير مؤلف نحو ٤٠٠ شخص من التلاميذ الاميركيين الذين ذكرنا عنهم شيئاً في العدد السابق وقد نزلوا في فندقي اللنبي ومرقص وتجولوا في المدينة لزيارة الآثار المقدسة والاماكن التاريخية فنحث جمهور الطلاب في مدينة القدس على دعوتهم ومحادثتهم بشؤون البلاد واقامة الحفلات لهم والقيام بواجب الضيافة .

تقرير مهم

عن معارك اللجاه بين الثوار والجيش الافرنسي

من مقر القيادة العام في جبل الدروز

لمراسل الجامعة الخاص

عن مقر القيادة العامة في ١١ كانون الثاني سنة ١٩٢٧

٣

وجاءت الحملة الجديدة عند الظهر فنزلت منازلها الاولى الى الغرب من تل الخالدية وبدأ ضرب الطيارات لقرية لاهثة فهدم فيها بيوت كثيرة وكتب طلال عامر قائم مقام شهبا — وهو رجل ابله معروف بضعف العقل والارادة لكنه يسكن داراً كان فيها لأسلافه الكرام من جده الى ابيه الى اخيه الاكبر ولا مزية له غير انتقال هذا الارث اليه — أقول كتب هذا الخائن الى بكوات الحلبية وهو عدوهم يعدهم بصفو فرنسا ويمنيهم الاماني ويقول انه افهم الكولونل قائد الحملة أن محمد بك عز الدين الحلبي اقترح فتح باب المفاوضة وأن الكولونل اجاب بالموافقة واقترح ارسال احد عقلاء الحلبية الى شهبا .

وفي الحقيقة أن محمد بك كان قد اجاب احد الخائنين على كتابه مقترحاً ان تفوض القيادة الفرنساوية احد وجهاء الجبل او احد الضباط الفرنساويين المفاوضة ولا شبهة في ان هذا الجواب من رجل ثبت في جهاده من اول هذه الثورة الى ان اقعده جرحه فكان من ابطالها قد شدد عزائم الفرنساويين وكان محمد بك يظن ان القيادة تقبل بشروطه فجاء الامر معكوساً وظن الفرنساويون ان محمداً واخوته واقاربه يدخلون في طاعتهم افواجاً اقتداء بأخيه فواز بك فلم يتم لهم ذلك .

وقبل الفجر من السابع والعشرين من الشهر المذكور باغت الجيش قرية لاهثه بقوة كبيرة من المشاة والفرسان المغاربة والدروز والجركس والاسماعيلية والبدو وغيرهم من المرتزقة الذين اعمى بصيرتهم الذهب الوهاج لان فرنسا تدفع لكل متطوع عشر ليرات ذهباً مرتباً شهرياً وكان اكثر هؤلاء الفرسان قد قدموا قبل ذلك مع حملة كبيرة جاءت من دمشق نجدة لحملة شهبا والسويدا فدخلوا القرية تحت ستار الليل ووضعت الغام الديناميت في جدران المنازل وذبح الجنود رجلين من فلاحي القرية الخاضعين العزل من السلاح بلا ذنب ولم يمهل الثوار الجنود حتى انقضوا عليهم مع الصباح فدارت بين الفريقين معركة هائلة وجاءت عشرون طيارة فألقت قنابلها على الوعر وعلى القرى وما فيها سوى الآمنين الخاضعين . واشعل الفرنسيس ديناميتاً في المنازل وامطرت المدافع قنابلها من بعيد فكان لذلك دوي مدهش وفرقعة تصم الآذان وقاتل اهل اللوى وبعض اللبنانيين قتالاً مجيداً ، واقبلت من الوراء شراذم من الشلاعنة واهل داما وغيرهم فكنت ترى الشيخ الهرم الذي تجاوز السبعين يسابق الغلام الذي لم يبلغ الخامسة عشرة وكلاهما يركضان على وعر يدمي الاقدام فلم ينتصف النهار حتى اخذ الرعب مأخذه من قلوب الجنود فأخذوا يلتمسون الفرار وسقط عدد كبير من ضباطهم وصف الضباط فاختل نظامهم ودخل بعض المجاهدين القرية عليهم فتسابق الفرسان منهم الى خيولهم فركبوها منهزمين وتبعهم المشاة فراحوا يتزاحمون في كروم القرية شرقاً وجنوباً ورصاص المجاهدين في ظهورهم .

وأغرب ما في هذه المعركة ان الثوار لم يخسروا فيها سوى رجل واحد اسمه حسين ابو صمره وكان رجلاً شديد البأس من وجوه لاهثة وأصيب ستة منهم بجراح خفيفة وكانت غنيمتهم اربعة من الجياد وكمية من الخرطوش وسروجاً والبسة عسكرية وقوالب كثيرة من الديناميت وحمل الفرنساويون اكثر قتلاهم لكنهم اضطروا الى ترك جثث الذين سقطوا من ضباطهم وجنودهم عند هجوم الثوار الاخير فكانت غنيمتهم ملقاة في الازقة وراء المتاريس وقتل ضابط جركسي برتبة يوزباشي وآخر فرنسوي وآخر مغربي وآخر درزي هو حامد نصر الذي نقلته طيارة صحية الى دمشق وقيل انه توفي فيها وسقط خمسة من خونة السويدا المتطوعين واثنان من خونة عاهرة ونسيب الزين المتطوع الوحيد من اهل لاهثة وله ثلاثة اخوة مع الثوار .

والخلاصة ان هذه المعركة كانت فضيحة لفرنسا لانها جمعت لها جيشين احدهما هو الذي تعددت هزائمه قبلاً والآخر الذي ساقوه من الغوطة ودمشق فضيحة كبيرة برغم ثبات الضباط الفرنساويين وبرغم الطيارات التي بلغ عددها في احدى ساحات القتال اربعين طيارة القت ما لم يستطع احد احصاءه من القنابل

وفي صبيحة الثامن والعشرين من الشهر المذكور اتجهت انظار المجاهدين الى مركز الجيش الفرنسوي الحصين الذي حمته المدافع والرشاشات من هجوم المجاهدين بعد هزيمة الجند من لاهثه فلم يروا فيه غير الدخان المتصاعد ووراء كتائب الفرسان تتجه شمالاً وعند كل أكمة من الوعر المشرف على القرى شرذمة من الجند امامها المدافع والرشاشات فأدركوا أن هجوم الحملة سيكون هذه المرة على قرى اللوى الشمالية فأرسلت قيادة اللجاه نجدة صغيرة الى تلك الجهة وقبل وصول هذه النجدة تصاعد الدخان من قرية ذاكير ولم يسمع بعده صدى لبعدها ففهم ان قسماً من الجيش قد باغت القرية واخذ ينسف دورها وهي قرية صغيرة فقيرة ثم بدأ القتال بين الثوار والجند واخذت كتائب الفرسان تارة تقترب من القرية وطوراً تبتعد عنها ففهم أن رصاص المجاهدين يؤذيهم ثم شوهدت خيل العدو مغيرة من القرية نحو الشرق واتجهت كتيبة يغطيها الغبار نحو الشمال ثم انحرفت مشرقة بتأثير رصاص المجاهدين وعند العصر سمع قائد المجاهدين عدة طلقات نارية في الجهة الغربية من مركز القيادة حيث كان يرابط بعض المجاهدين فأرسل من يأتي بجلية الخبر واذا بالشاب طاهر ابي شقرا اللبناني يحمل حمامتين مذبوحتين . وفي رجل احداهما ماسورة من الالومينيوم فيها رسالة من قائد الحملة الى قائد الجيش العام في جبل الدروز هذه ترجمتها :

في ٢٨ نوفمبر

من الكولونل كاله الى قائد جبل الدروز

« الانسحاب يجري بصورة طبيعية بدون ضغط شديد . أكثر من سبعين دار وعدد كبير من الآبار والصهاريج قد تهدم »

هذه الوثيقة وحدها كافية للدلالة على همجية الفرنساويين وفظائعهم في سورية فهم لايتركون في تلك القرية الصغيرة داراً الا هدموها اذ ليس فيها اكثر من سبعين منزل واكثر دورها من بناء الرومانيين القديم فهي من الآثار القديمة التي تعهدت الدولة المنتدبة لجمعية الامم بصيانتها والمحافظة عليها كما نص صك الانتداب .

وفي جملة تلك الدور التي نسفها الديناميت ذات السقوف والابواب الحجرية البديعة دار الكفيري وهي اشهر الابنية الرومانية المسكونة في جبل الدروز .

وقد كان الفرنساويون في غنى عن تخريب هذه القرية لأن تخريبها لايضطر اصحابها الى الخضوع بل يقطع أملهم من السكنى فيها ويحملهم على البقاء في كهوف اللجاه ولكن غرام الفرنساويين بالتخريب شيء عجيب لايصدقه من لم ير افعالهم في دمشق والغوطة وجبل الدروز .

وبعد رجوع الفرنساويين عن ذاكير احتشدت حملتهم المزدوجة في الوعر الشرقي الواقع على مسافة ساعة من خلخلة فباتت فيه وفي صباح اليوم التالي سارت الحملة الشمالية الى دمشق وعادت الحملة الجنوبية الى شهبا على غير طريق خوفاً من هجوم الثوار عليها اذا هي مرت على الطريق السلطاني وبهذا الانسحاب تمت سلسلة المعارك التي جرت بين ثوار اللجاه والفرنساويين في الأشهر الاخيرة من هذه السنة وقد جرت عدة مناوشات صغيرة بين عصابات من الثوار وفرسان العدو امام عاهرة ونجران وغيرهما من القرى فكانت تنتهي دائماً بهزيمة الفرسان .

خسائر الفرنساويين من الطيارات

اعتباراً من اواخر شهر اغستوس سنة ١٩٢٦ خسر الفرنساويون في جبل الدروز الطيارات الآتي ذكرها :

في ٢٠ اغستوس أصيبت طيارة عند قرية السويمري على حدود اللجاه فوقعت امام قرية ام الزيتون واحترقت ومات احد طياريها

وتعطلت طيارتان عند نزولها في شهبا لتسليم البريد وجرح طياروها . وفي ٢١ منه أصيبت طيارة في اثناء معركة اللوى فوقعت عند تل الخالدية واحترقت

وأصيبت طيارة رماها علي بوحسون من تل عزران فوقعت عند الخالدية واحترقت

وفي اوائل ايلول في معركة شبكة الكبرى أصيبت طيارة واحترقت وفي اليوم التالي وقعت طيارة أخرى عند نبع حبكي واحترقت

وفي معركة حميد الاولى اسقط الثوار طيارتين وفي معركتها الثانية أصيب ثلاث طيارات احترقت احداها في الجو وهي التي رماها الأمير عادل واحترق فيها طياروها واحدهم الملازم فيفير . ن والثانية سقطت فأحرقها الفرنساويون ونجا طياروها والثالثة سقطت عند عاهرة واحترقت .

وفي اوائل شهر تشرين الاول سقطت طيارة عند تل ظالم . وأخرى سقطت في جوار عاهره واحترقت وسلم طياروها .

وفي ٣٠ تشرين الثاني أصاب الثوار طيارة فوقعت بين داما وعاهرة فأحرقها الثوار ونجا راكبوها واسرعت احدى رفيقاتها الى السويدا

فاحترقت فوق قرية كفر اللحى بقضاء الله وقدره ومات طياروها .

وفي أوائل كانون الأول وقعت طيارة عند السيفره في حوران كانت تحوم فوق بعض قرى الجبل .

وسقطت طيارة عند السويداء بعد ضرب قرية الخرسا في ٦ كانون الأول . وفي أوائل هذا الشهر (كانون الثاني) تكسرت طيارة عند صلخد . وقيل أن طيارتين وقعتا بين جبل الدروز وحوران ولم نحقق خبرهما .

هذه سبع عشرة طيارة فرنساوية خسرها الجيش الفرنساوي بين أواخر شهر اغستوس وأوائل كانون الثاني ، منها احدى عشرة طيارة أسقطها ثوار اللجاة في أثناء المعارك .

انتهى

***

كلمتنا الى القراء

أخرجنا هذه الجريدة للناس لما نعتقده فيها من النفع للامة ، ولما نعلق عليها من الآمال للمصلحة العامة غير ناظرين في اخراجها الى مصلحة خاصة . وقد يتبادر الى اذهان بعض الناس ان هذه الجريدة انما أنشئت لتعبر عن افكار طائفة خاصة من الناس او انها ستكون لسان حال حزب من الاحزاب فنحن هنا نعيد ما قلناه في آخر المقال الافتتاحي من ان هذه الجريدة لن يسيطر عليها احد ولن تسير برأي احد الا برأي الامة وارادتها ، وهي وقف على مصالحها وستفسح صدرها لكل نقد نزيه كما انها ستعرض عن كل قدح يراد به الذم الشخصي داعية الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

وقد ارسلناها الى كل من توسمنا فيه الميل الى المطالعة والاشتراك وفقاً للعادة المتبعة في هذه البلاد وتركنا الاعداد الثلاثة الاول للقراء الكرام لتكون لهم الفرصة الكافية لأبداء آرائهم فيها والنظر الى نهجها وخطتها فمن لم تكن له رغبة في الاشتراك بعد هذه المدة فليتفضل بارجاعها الى الادارة ملصقاً عليها طابعاً بريدياً . ومن لم يرجعها حق لنا ان نعتبره في عداد المشتركين .

طبعت بمطبعة دار الايتام الاسلامية — القدس الشريف

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

صاحبها ورئيس تحريرها المسئول : منيف الحسيني

جميع المخابرات التحريرية والادارية تكون بأسم صاحب الامتياز

ولا ترد الرسائل لأصحابها نشرت ام لم تنشر

الاشتراك
في القدس ١٠٠ غرش مصري
في فلسطين ١٢٥ غرشاً مصرياً
في الخارج ١٥٠ غرشاً مصرياً

يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي وموقعة بتوقيع صاحب الجريدة